Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الحادي عشر
فكرة التراجيديا

الفنانون التراجيديون الكبار في العالم هم أربعة، ثلاثة منهم اغريق. وفي التراجيديا يمكن أن نرى بجلاء عظمة الإغريق أكثرمن غيرهم. وما عدا شكسبير فإن الثلاثة الكبار اسخيلوس وسوفوكليس ويوربيدس يتميزون بفرادتهم.. ان التراجيديا انجاز يوناني خاص. لقد كانوا أول من أدركها فارتقوا بها الى أعلى قمة. لكن المسألة لاتهم مباشرة الفنانين الكبار فقط الذين كتبوا التراجيديات، بل إنها تهم كل الشعب الذين يتجمعون بما يقارب الثلاثين ألفاً ويندفعون لمشاهدة العرض، في التراجيديا اخترقت العبقرية الإغريقية الغاية القصوى، وهي رؤيا ماهو عميق فيهم.

ان المميزة الخاصة للإغريق هي قدرتهم على رؤية العالم كموضوع وفي الوقت نفسه على أنه جميل. لأنهم كانوا قادرين على هذا فإنهم انتجوا فناً مميزاً من كل فن آخر بسبب انعدام الصراع والمهور بالهدوء والصفاء، وهو ميزة خاصة بهم وحدهم. وثمة -وهذا مؤكد لنا - اقليم حيث الجمال هو الحق والحق هو الجمال. وعلى هذا الإقليم سوف يقودنا فنانوهم مضيئين الفوضى المظلمة بومضات مناسبة فعلا ومرتجفة بالقياس الى نور الإيمان الديني الثابت، ولكنهم بشيء من سحرهم مقنع يقدمون رؤيا لشيء غير حاسم ومع ذلك فإنه بالغ الأهمية جداً.

التراجيديا انجاز يوناني لأن الفكر في اليونان كان حرا. كان الناس يفكرون تفكيراً أكثر عمقاً بالحياة الإنسانية، وبدأوا يدركون بوضوح أكثر فأكثر أنها مرتبطة بالشر وأن العدالة من طبيعة الأشياء. عندئذ، وفي يوم ما، وصلت معرفة الخطأ الذي لاعلاج له في العالم لشاعر مع قدرته الشعرية على رؤية الجمال في الحياة الإنسانية، فكتب التراجيديا الأولى.